

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تظهر أهمية القيم الاجتماعية في الوقت المعاصر أن الحضارة البشرية وضعت في يد الإنسان الحديث وسائل علمية و تكنولوجية هائلة، لكن لم تزوده بقيم نيرة ترشده لكيفية استعمال هذا الكم الهائل من الوسائل المتقدمة علميا و تكنولوجيا إن لم تضبط بالقيم الاجتماعية سوف توجه الرأي العام إلى الكوارث، هذا بيان ساطع لأهمية القيم في تقييد تأطير هذا التقدم العلمي، و إلا يصبح الإنسان يتصرف بالقوة كالحيوان بدون رقيب ولا رادع أخلاقي و إنساني. إذا لم يكن الإنسان، أو المجتمع المعاصر متشبع بالقيم الفاضلة سوف يسوء استعمال هذه الوسائل و تنقلب النتائج، عوضا ما تكون في خدمة الإنسان و الإنسانية، تصبح أداة دمار و هدم للفرد و المجتمع^١.

القيم الاجتماعية هي القيم التي يحتفظ بها المجتمع فيما يتعلق بما يعتبره هذا المجتمع جيدا وسيئا. يمكن القول إن القيم الاجتماعية هي القيم التي يتم

^١ بوداور إدريس، القيم الاجتماعية والتعامل الاقتصادي، (الجزائر، ٢٠١٧)، ص ٨٨

وصفها من موقف الشخص تجاه الآخرين في شكل موقف جيد أو موقف سيئ، مع قدرة القيم الاجتماعية الفردية على وضع حدود السلوك في المجتمع.

تنبع أهمية القيم الاجتماعية من كونها المحدد لإطار سلوكيات التعامل بين أفراد المجتمع الواحد، وأفراد المجتمع مع غيره من المجتمعات، كما أنها أحد أهم الروابط المعنوية التي تزيد من تماسك المجتمع، وتؤثر في أمنه واستقراره.^٢

إن للقيم الاجتماعية دوراً في تشكيل الشخصية السوية المتكاملة للفرد المسلم، كما تهدف إلى بناء وتنمية عامل الضبط الاجتماعي في الإنسان، وهو ضبط داخلي ينبع من ذات أو ضمير الإنسان فيكون هادياً له إلى معرفة وتمييز المقبول وغير المقبول، والحلال من الحرام، وضبط خارجي يتمثل في الالتزام بتعاليم الإسلام المتعلقة بكل من أمور الحياة الاجتماعية المختلفة، تغرس لدى الشباب المسلم أن فعل الخير جزء لا يتجزأ من مهمة المسلم التي أمره الله بها، فمن هنا فكل فرد ينبغي أن يكون عضواً نافعا في جماعته، يفعل الخير ويدعو إليه، ويكره الشر وينهي عنه، ويشارك في كل عمل ينهض بالمجتمع.^٣

^٢ عبد الله أحمد بالعبيد البريكي، "دور معلمات التعليم الثانوي ببيشة في مواجهة الآثار السلبية للتطور التقني على القيم الاجتماعية والهوية الثقافية للطالبة"، المجلة التربوية، ج ٢، ع ٨٤٤، (٢٠٢١م) ص ٨١٨

^٣ حيدر محسن الشويلي، "القيم الاجتماعية في الإسلام- النهضة الحسينية أنموذجاً"، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، ج ٤، ع ٤٣، (٢٠١٦م) ص ٥٥٨

أهمية القيم الاجتماعية لتنظيم المجتمعات وإدماج الأفراد وبناء وتركيب النسق الاجتماعي، وتحديد السلوكيات وفق مجموعة من المعتقدات الأساسية، وتحدد البنية القيمية وتنظمها، ولها أهمية في تكوين شخصية الفرد وتقوية الروابط والعلاقات الاجتماعية والمحافظة على الهوية الوطنية، وتجنب الفرد أمراض اجتماعية تؤثر سلباً على حياته الاجتماعية كالعزلة. وتساعد الفرد على اكتساب معارف جيدة وتغرس روح الانتماء وتحافظ على طابع المجتمع النظامي، الاقتصادي والاجتماعي، وخلق علاقة تكاملية بين العناصر الأخرى المشكلة في بناء للمجتمع وتحافظ على التوازن والبناء الاجتماعي بماضيه وتراثه الثقافي والفكري بحاضره وبمستقبله، وتقوي التماسك والتعاون الاجتماعي، فالقيم الاجتماعية عنصراً مشتركاً في تركيب البناء الاجتماعي.^٤

تظهر أيضاً أهمية القيم الاجتماعية في فترة المراهقة تمسك المراهقين بالقيم والتزامهم بقيم مجتمعهم شغل بال علماء الاجتماع والتربية وان المراهق يميل دائماً إلى التغير والتجديد والتميز ويكون هذا على حساب قيم المجتمع وثقافته فلا بد من اتقان التعامل مع المراهق في هذه المرحلة وهذه المرحلة تميل إلى التطور الخاص بثقافة الشباب التي تحد من قيم المجتمع لأن ثقافتهم تميل للانحراف ويمكن تتغلب

^٤ مخلوف بومدين، "القيم الاجتماعية في ظل استخدام الشبكة الإعلامية العالمية"، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، ٨٤، (٢٠١٥ م) ص ٨٢

على هذا بالمتابعة وازهار القيم الاجتماعية بشكل جيد وتوجد دوافع تساعد المراهق على الحفاظ على القيم الاجتماعية وتوضح أهمية القيم الاجتماعية.^٥

تدفع القيم الاجتماعية إلى الايجابية في المجتمع وفي أفراده والقيم الايجابية مثل قيم الاصلاح والعطاء والنصيحة التي تجعل المراهق في العمل والمشاركة في الآراء وفقدان المراهق هذه القيم وجهلة تؤدي به إلى الانطواء والعزلة ويكون للقيم الاجتماعية تأثير كبير إذا دعمت بكتاب الله والسنة النبوية، وإذا أكثر من مخاطبة العقول والوجدان، وأيضاً انتشرت القدوة الصالحة في المجتمع.^٦

تتمثل بعض أهمية القيم الاجتماعية في المجتمع هي أن القيم الاجتماعية يمكن أن تحفز الشخص على تحقيق التوقعات وفقاً لدوره. على سبيل المثال، عند مواجهة الصراع، يتم اتخاذ القرارات عادةً بناءً على مراعاة القيم الاجتماعية العليا. تعمل القيم الاجتماعية أيضاً كوسيلة للتضامن بين أفراد مجموعات المجتمع. مع وجود قيم معينة، سيشعر أعضاء المجموعة وكأنهم وحدة.^٧

^٥ أمل على الطاهر خليل، "علاقة القيم الاجتماعية بمطالب نمو التلامذوى الإعاقة السمعية في هذه المرحلة (المراهق)،" مجلة كلية التربية، ج ١، ع ٢، (٢٠٢١م)، ص ١٢٤.
^٦ نفس المرجع، ص ١٢٦

^٧ Nurika, B. W. (2017, Juni). Nilai - nilai Sosial pada Pengamal Tarekat Naqsyabandiyah Desa Tawang Rejo Wonodadi Blitar. *Spiritualita*, 1, 21.

معرفة القيم الاجتماعية مهمة وضرورية، يعيش الإنسان في مجتمع مترابط ولا يمكنهم العيش بمفردهم لأن الإنسان مخلوقات اجتماعية، ولا يتم الحصول على المعرفة بالقيم الاجتماعية فقط من التعلم الرسمي مثل في المدرسة، ولكن يمكن أيضًا البدء من الأفلام و أشعار والأغاني والقصص القصيرة والروايات. الرواية هي قصة طويلة في شكل خيال مكتوب بالرسالة التي تحتويها.

كتب مؤلف روايته بلغة جميلة، هناك العديد من العناصر الخارجية والداخلية فيها، وتشكل هذه العناصر وحدة الرواية. تشمل العناصر الداخلية في الرواية: الموضوع، والشخصية والتوصيف، والحبكة، والإعداد، ووجهة النظر، وأسلوب اللغة، والرسالة. أما العناصر الخارجية في الرواية فهي: خلفية المؤلف وخلفية المجتمع والقيم في المجتمع. القيم في المجتمع ضرورية وبعض الأمثلة على القيم هي: القيم الدينية والقيم الثقافية والقيم الأخلاقية والقيم الاجتماعية، تصبح بعض هذه القيم جزءًا من إلهام المؤلف في تحديد محتوى الرواية التي كتبها.

هناك رواية تحتوي على قيم اجتماعية فيها تتم دراستها من خلال منح علم اجتماع الأدب. حيث يكون علم اجتماع الأدب هو نهج واحد في الدراسات الأدبية التي تفهم وتقيم الأعمال الأدبية من خلال النظر في الجوانب الاجتماعية أو

المجتمعية

علم اجتماع الأدب هو بحث يركز على موضوع دراسة البشر والبيئة. بشكل عام، تنقسم دراسة الأدب وعلم الاجتماع إلى ثلاثة، وهي: علم اجتماع المؤلف، وعلم اجتماع الأعمال الأدبية، وعلم اجتماع القارئ. يقال إن علم اجتماع الأدب هو دراسة أدبية هدفها الرئيسي هو حياة الأفراد في مجتمع يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحياة الاجتماعية.^٨

تماشياً مع ما سبق، ينقل الكاتب العربي الشهير مصطفى لطفي المنفلوطي رسائل أو قيم اجتماعية من خلال عمله الأدبي على شكل رواية "ماجدولين". في القصة، تحتوي هذه الرواية على قيم اجتماعية سيتم نقلها للقارئ حول الاهتمام بالآخرين أكثر من الاهتمام بالنفس، الشخصية الرئيسية، ستيفانو. اهتمام ستيفن بالآخرين مرتفع للغاية. على الرغم من أنه كان يعيش بالفعل في ضائقة ويحتاج إلى مساعدة من الآخرين. بناءً على الوصف أعلاه حول رواية ماجدولين.

ولذلك سيكون البحث بحثاً علمياً عميقاً عن هذه القيم تحتي موضوع القيم الاجتماعية في الرواية "ماجدولين" لمصطفى لطفي المنفلوطي (البحث الأدب الاجتماعي).

⁸ Wiyatmi, *Sosiologi Sastra*, Kanwa Publisher (Yogyakarta, 2013).hlm. 25

ب. تركيز البحث

اعتمادا على خلفية البحث السابقة تركز الباحثة هذا البحث على القيم

الاجتماعية في الرواية " ماجدولين " لمصطفى لطفي المنفلوطي.

ج. تنظيم المشكلة وأسئلة البحث

اعتمادا على تركيز البحث فيكون تنظيم المشكلة كيف:

١. كيف القيم الاجتماعية في الرواية " ماجدولين " لمصطفى لطفي المنفلوطي؟

د. فوائد البحث

عسى ان يعطي هذا البحث العلمي المنافع والفوائد الكثيرة وهي كما يلي:

١. من المتوقع أن يكون هذا البحث مفيدا ويمكن استخدامه كوسيلة

مساعدة للمدرس في التعليم. حيث ستكشف نتائج هذه الدراسة عن

القيم الاجتماعية الموجودة في الرواية " ماجدولين ". حيث يكون هذا

الجانب ضروريا للمدرس في التعليم. وتستخدم كمرجع للمواد التعليمية

الأدب العربي

٢. من المتوقع أن تسهل هذه نتائج البحث على الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية فهم الدراسات الأدب الاجتماعي في الروايات، وخاصة فيما يتعلق القيم الاجتماعية في رواية " ماجدولين " لمصطفى لطفي المنفلوطي.



*Mencerdaskan dan
Memartabatkan Bangsa*